سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة

إعداد

د / فتحي جاب الله إدريس

أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة طبرق

Bowterhy@yahoo.com

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث التعرف على سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة، وأيضاً تحديد ورصد صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، ورصد وتحديد دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة، وكذلك التعرف على احتياجات ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام، والتعرف على دور الإعلام في تبني رؤية واضحة لمساعدة ذوي الإعاقة، حيث كانت مشكلة البحث تنحصر في **"ما سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"**، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطريقة المسح بالعينة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان ومن خلال عينة من **(أسر ذوي الإعاقة)** بلغ قوامها (**50**)، مفردة، وتم ذلك من خلال مركز ذوي الإعاقة في طبرق، وتوصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1. تبين من خلال البحث الميداني ومن خلال البيانات الأولية لعينة البحث حول متغير (**النوع**) أنه جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة مئوية بلغت (70%)، وفي الترتيب الثاني جاءت الإناث بنسبة مئوية بلغت (30%).

2. تبين كذلك ومن خلال البيانات الأولية حول متغير (**السن**) أنه جاء (أقل من 5 سنوات) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (56%)، وفي الترتيب الأخير جاء (من 15 إلى 25 سنه) بنسبة مئوية بلغت (14%).

3. وتبين أيضاً من خلال البحث الميداني حول متغير (**نوع الإعاقة**) أنه جاء (الإعاقة الذهنية) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (44%)، وفي الأخير جاء (إعاقة بصرية) بنسبة مئوية بلغت (4%).

4. وحول متغير (**سبب الإعاقة**) جاء البحث الميداني ليثبت أنه في الترتيب الأول جاء (وراثي) بنسبة مئوية بلغت (62%)، في حين جاء في الترتيب الثاني (بيئي) بنسبة مئوية بلغت (38%).

5. اتضح من خلال إجابات عينة البحث حول **(سبب الإعاقة)** حيث جاء في الترتيب الأول (وراثي من الأب والأم) بنسبة مئوية بلغت (72%)، وفي الأخير جاء من ناحية (الأم فقط) بنسبة مئوية بلغت (12%).

ثانياً: التوصيات:

1. لابد من تكثيف الجهود الإعلامية بتوعية المجتمع، وأهمية دوره في رعاية ذوي الإعاقة.
2. العمل على إبراز قدرات ذوي الإعاقة بأشراكهم في بعض البرامج الحوارية في الفضائيات.
3. العمل على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بقضايا ذوي الإعاقة.
4. حث الإعلاميين على معرفة الفروق بين الإعاقات حتي لا يتم الخلط بين ذوي الإعاقة.
5. العمل على تقديم البرامج من خلال النسيج الإعلامي لإرشاد وتوجيه الأسرة لمساعدتها على الاكتشاف المبكر للإعاقة لدى أطفالها ولإشباع حاجات الأسرة في رعاية طفلها رعاية جادة وملائمة.

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية الإعلام – ذوي الإعاقة.

Abstract

Media psychology in dealing with issues of persons with disabilities

The aim of this research is to identify the psychology of the media in dealing with people with disabilities, and also to identify and monitor the image of people with disabilities in the media, and to monitor and determine the role of the media in dealing with issues of people with disabilities, as well as to identify the needs of people with disabilities from the media, and to identify the role of the media in Adopting a clear vision to help people with disabilities, Where the research problem was limited to "what is the psychology of the media in dealing with issues of persons with disabilities", and to achieve the objectives of the research, the descriptive analytical approach and the sample survey method were used, using the questionnaire tool and through a sample of (families with disabilities) whose strength was (**50**), This was done through centers for people with disabilities in Tobruk, The researcher reached the following results and recommendations:

First, the results:

1. It was found through field research and through the preliminary data of the research sample on the variable (gender) that males came in the first place with a percentage of (70%), and in the second place came females with a percentage of (30%).

2. It was also found through the preliminary data on the variable (age) that it came (less than 5 years) in the first place with a percentage of (56%). And in the last place it came (from 15 to 25 years) with a percentage of (14%).

3. It was also found through field research on the variable (type of disability) that (mental disability) came in the first place with a percentage of (44%), and in the last came (visual disability) with a percentage of (4%).

4. Regarding the variable (the cause of disability), the field research came to prove that in the first rank came (hereditary) with a percentage of (62%), while it came in the second rank (environmental) with a percentage of (38%).

5. It became clear through the answers of the research sample about (the cause of disability), where it came in the first order (hereditary from the father and mother) with a percentage of (72%), and in the last it came in terms of (the mother only) with a percentage of (12%).

Second: Recommendations:

1. It is necessary to intensify media efforts to raise awareness of the community and the importance of its role in caring for people with disabilities.

2. Working to highlight the capabilities of people with disabilities by participating in some talk shows on satellite channels.

3. Working on making use of social networks in spreading awareness of the issues of people with disabilities.

4. Urging the media to know the differences between disabilities so as not to confuse people with disabilities.

5. Working on presenting programs through the media fabric to guide and direct the family to help it in early detection of disability in its children and to satisfy the family's needs in caring for its child seriously and appropriately.

Keywords: Media psychology - people with disabilities.

تمهيد:

يعتبر الإعلام من أهم وأخطر وسائط الثقافة وأكثرها تأثير على الأسر والمجتمعات بشكل عام، وعلى المجتمعات العربية بشكل خاص التي تقل فيها روافد المعرفة ووسائل التوعية المختلفة، ومن ثم فإن هناك تأثير كبير للإعلام على المجتمعات العربية، بالإضافة إلى قدرة وسائل الإعلام على الإمتاع والترفيه وإدخال السعادة والبهجة إلى النفوس فإنه إذا أحسن التخطيط له وأعداده يمكن أن يساعد على صقل وجدانهم وبناء عقولهم وتنميتها في مختلف المجالات، وكذلك تعديل اتجاهاتهم تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة وتعريفهم بحقوقهم وقضاياهم المختلفة، وخصوصاً أن الأشخاص ذوي الإعاقة هم جزء هام من الطاقة البشرية بكل المجتمعات، حيث بدأ الاهتمام العالمي بفئة الأشخاص ذوي الإعاقة باهتمام الأمم المتحدة بقضايا الإعاقة وذلك منذ عام **1945**، وارتكز هذا المفهوم على مفهوم الرعاية الاجتماعية والتأهيل ولم يجر التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة كأصحاب حقوق إلا في الإطار العام لحقوق الإنسان بدون تعيين منظومة خاصة لحقوق هذه الفئة؛ وفي عام **1973** صدر قانون التأهيل في أمريكا والذي يعطي لحالات شديدي العجز الأولوية في الحصول على خدمات التأهيل فتغيرت النظرة من اعتبار الصلاحية للتأهيل المهني معياراً للحصول على الخدمة، وفي عام **1981** فلقد خصص هذا العام عاماً دولياً للأشخاص ذوي الإعاقة وكان شعاره المساواة والمشاركة الكاملة، ثم توالت المواثيق والمؤتمرات الدولية ودخلت قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة أجندة هذه المؤتمرات، ولكن هناك العديد من القضايا التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي مازال ينظر إليها نظرة سلبية، ويجرى التعامل معها بالأساليب القديمة، في الوقت الذي زادت فيه أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل كبير، وخصوصاً في البلاد العربية التي تفاقمت فيها مشكلات الإعاقة لأسباب عديدة، ولاشك أن الإعلام العربي يمكن أن يلعب دوراً من أهم الأدوار في تغيير النظرة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وإلى حقوقهم، وفي ذات الإطار هذا ما أكدته **(هالة ، وميرال: 149،2019)**،في دراستهم عن اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم، والتي تناولت فيها قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم منها، واستخدمت الباحثاتان لتحقيق هدف الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي كونه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الميدانية من خلال استبانة وزعت على عينة قوامها **(100)** مفردة ذكور وإناث في منطقة جازان، وبعد تطبيق الاستبانة توصلت الباحثاتان إلى وجود اهتمام واسع لدى المعاقين بوسائل الإعلام، وأظهرت النتائج أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تتركز في البحث عن المعرفة والترفيه وجمع المعلومات، وكذلك بينت النتائج أن المعاقين يفضلون التلفزيون عن بقية وسائل الإعلام الأخرى، أما شبكة الإنترنت فقد أظهرت النتائج أنها تأتي في المرتبة الأخيرة نظراً لعدم توفر البرامج الضرورية التي تمكن شريحة كبيرة من المكفوفين والصم من التعامل معها، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثاتان بوضع احتياجات المعاقين الإعلامية في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم، وكذلك مخاطبة جمهورها من المكفوفين والصم بالأسلوب الذي يوفر لهم إمكانية فهم محتوى الصحف أو المجلات، وكذلك تفعيل لغة الإشارة في البرامج التي تقدمها مع العناية بتوحيد رموزها حتى يتمكن المخاطبون الفهم والاستيعاب.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الإعلام عنصراً مهماً في حياتنا المعاصرة، إذ لا يستغني عنه أي فرد في المجتمع، فمنه نستقي الأخبار التي تساعدنا على السيطرة على البيئة المحيطة بنا، ومنه نحصل على المعلومات التي تزودنا بالمعرفة،

وفيه نجد التسلية والترفيه، ويمثل المعاقين أحد الشرائح المهمة في مجتمعاتنا التي هي بحاجة ماسة للاستفادة من الإعلام مثلها مثل غيرها من الشرائح الأخرى في المجتمع، لكن الملاحظ أنه غالباً ما يتم تجاهلهم في كثير من البلدان النامية عند وضع الخطط وتقديم الخدمات، وخاصتاً الخطط والخدمات الإعلامية، فالرسائل الإعلامية سواء كانت عن طريق الوسائل المرئية أم المسموعة أم المقروءة غالباً ما توجه للأسوياء، وحتى البرامج الخاصة بالمعاقين في هذه الوسائل الإعلامية توجه في الأصل للأسوياء، وقد تترجم لبعضهم عن طريق لغة الإشارة، ويقتصر دور وسائل الإعلام في كثير من الأحيان في مجال الإعاقة على أقصى تقدير على التوعية بضرورة اهتمام قطاعات المجتمع المختلفة بالمعاقين، لكنها تتجاهل في كثير من الأحيان، أنما هي أيضاً مطالبة بتقديم خدمات إعلامية للمعاقين، فالمعاقون مثلهم مثل أي فئة في المجتمع بحاجة للمعلومة، وللخبر، وللتوجيه، وللتسلية والترفيه، وحيث يعاني ذوي الإعاقة من تجاهل كثير من فئات المجتمع في ممارسة حياتهم اليومية الطبيعية، وذلك بسبب الجهل وعدم قبول التعامل معهم ومحاولة تجنب الالتقاء بهم، مما يجعل ذوي الإعاقة في عزلة حقيقية، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث في التعرف على **"سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"**، ومنه يأتي مجموعة من التساؤلات الفرعية التي منها:

1 – ما سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة؟

2 – ما صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام؟

3 – ما دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة؟

4 – ما احتياجات ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام؟

5 – ما دور الإعلام في تبني رؤية واضحة تساعد ذوي الإعاقة؟

ثانياً: أهمية البحث:

1 – الأهمية العلمية:

إن أهمية أي بحث تتوقف على الظاهرة التي يتم دراستها وارتكازها على أسس علمية؛ وبالتالي الإحاطة بالنتائج التي يمكن الاستفادة منها، ولذا يكتسب هذا البحث أهميته من طبيعة وحيوية موضوع "سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"، حيث تكمن أهمية البحث في الدور الفعال الذي يلعبه الإعلام من خلال التعرف على احتياجات فئة من الجماهير المستهدفة لها سمات وخصائص اتصال مختلفة عن الجماهير العامة، حيث نتناول فئة المعاقين الذين يجب أن توجه لهم البرامج الإعلامية مثلهم مثل غيرهم لكي يكونوا مندمجين في مجتمعهم ومساهمين إيجابياً في عملية التنمية.

2 – الأهمية التطبيقية:

ويستمد هذا البحث أهميته أيضاً من خلال ما يسهم به الإعلام من خلال حجم ونوعية تعرض المعاقين لوسائل الإعلام حيث تساعد وسائل الإعلام في تحديد أفضل الوسائل والأساليب للوصول إلى هذه الفئة من الجماهير، وكذلك لمواجهة التغيرات وتنمية مهاراتهم التي تساعدهم على التأقلم مع العمل ومع المجتمع ولعل أبرز ما يمكن تسليط الضوء عليه هو الخصوصية التي تتميز بها مشكلة البحث إذ جاءت كمحاولة للربط بين كل من سيكولوجية الإعلام وقضايا ذوي الإعاقة، وكذا مجال تنمية الموارد البشرية.

ثالثاً: أهداف البحث:

1 – التعرف على سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة.

2 – تحديد ورصد صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام.

3 – رصد وتحديد دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة.

4 – التعرف على احتياجات ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام.

5 – التعرف على دور الإعلام في تبني رؤية واضحة تساعد ذوي الإعاقة.

رابعاً: مصطلحات البحث:

1. سيكولوجية: Psychology

لغة: علم النفس **Psychology** مشتق من كلمتين يونانيتين هما: **Psyche** بمعني الروح أو العقل والكلمة الثانية **Logos** وتعني العلم أو الدراسات **(محمد بيومي، 1996، 4)**، أو الحديث أو الكلام ثم تطور ويعني البحث أو المقال، وأخيراً أصبح يفيد معني المعرفة أو العلم، ويرجع المؤرخون علم النفس إلى أصوله الأولي في الفلسفة اليونانية المبكرة، وخاصتاً أعمال أفلاطون **Plato** وأرسطو **Aristotle** وبعدها جاء أوغسطين **Augustine** ، الذي يعتبر أحد مؤسسي علم النفس الحديث بسبب مهارته الفائقة في عملية الاستبطان، واهتمامه بالتعرف على الظاهرة السيكولوجية، **(العيسوي، 2008، 395).**

فلقد عرف أرسطو النفس بأنها: كمال أول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة، ويقصد بالكمال أن النفس مكملة للإنسان والجسم الطبيعي هو الجسم المتحرك، ويقصد بجسم آلي أي أن له آلات وأعضاء، أما القوة فمعناها الإمكانية للوجود والحياة والاستمرار **(محمد شحاته ربيع، 2010، 65)**، ويرى أرسطو أن هناك ثلاثة أنواع من النفوس هي:

1. النفس النامية: وهي أساس الحياة والغذاء والنمو، وهي موجودة في النبات وهي الوظيفة الأولى للنفس.

2. النفس الحيوانية: وظيفتها الحركة والإحساس عن طريق الحواس الخمس، وهي موجودة عند الإنسان والحيوان.

3. النفس العاقلة: ووظيفتها التفكير وهي موجودة عند الإنسان فقط. **(عبد الحكيم، وآخرون، 2015، 25)**، واعتبر أرسطو الإحساس والإدراك الحسي من أهم وسائل المعرفة، كما اهتم بالذاكرة والخيال والتفكير، **(مروان أبو حويج، 2012، 18).**

سيكولوجية اصطلاحاً: علم النفس هو العلم الذي يدرس وظائف الدماغ وهناك من عرفه بأنه العلم الذي يدرس العمليات العقلية، وأنه العلم الذي يدرس السلوك ويميل العلماء إلى تعريف علم النفس بأنه: العلم الذي يدرس السلوك ولكنهم يختلفون في تفسير السلوك. **(عبد الحكيم، آخرون، 2015، 22).**

كما يعرف بأنه هو علم الخبرة والسلوك اللذان يمثلان فرعي هذا العلم الأساسيين، **(أبو حويج، 2012، سابق، 15).**

ويعرف كذلك بأنه: العلم الذي يدرس سلوك الإنسان وسلوك الحيوان وما يحمل هذا السلوك من مظاهر مثل الدوافع والانفعالات والاستدلال والتفكير والتعلم إلى غير ذلك، **(محمد شحاته ربيع، سابق، 32).**

وفي ذات الإطار نشر **(جون واطسون: Watson 1913)**،مؤسس السلوكية في مقال له بعنوان: علم النفس كما يراه السلوك، حيث عرف علم النفس بأنه فرع تجريبي موضوعي من العلم الطبيعي، هدفه النظري التنبؤ بالسلوك وضبطه، وعليه فإن علم النفس في نظر السلوكيين هو علم السلوك. **(بو طلبي جدو، 2016، 10).**

ويمكن تعريف علم النفس إجرائياً بأنه: العلم الذي يدرس الحياة السلوكية والعقلية للإنسان.

2. الإعلام: Media

الإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلم يعلم إعلاماً؛ وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه. **(ابن منظور، 1988، 371).**

والإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، ففي الحديث: **"بلغوا عني ولو آية". (محمود مسفر، 1982، 21).**

أما الإعلام في الاصطلاح فيوجد له في كتب المعاصرين عدة تعريفات، منها:

هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها. **(سامي ذبيان، 1987، 61).**

ويعرف كذلك بأنه: كافة الأساليب والطرق التي يؤثر بموجبها عقل في عقل آخر باستعمال رموز. **(عاطف العبدلي، 1993، 12).**

ويمكن تعريف الإعلام إجرائياً بأنه: هو القيام بالإرسال أو الإخبار، كما هو بث وإعطاء وتبادل للمعلومات سواء كانت مسموعة أو مرئية بالكلمات والجمل أو بالإشارات والصور والرموز.

3. ذوي الإعاقة: people with disabilities - Handicaps

الإعاقة حالة جسمية فسيولوجية أو عقلية ذهنية أو اجتماعية أخلاقية أو وجدانية نفسية، مؤقتة أو دائمة، يصاب بها الطفل؛ الفرد الإنساني قبل أو أثناء أو بعد الولادة، وتحد أو تقلل– هذه الحالة الإعاقية - من قدرة الطفل المعاق على النمو والتعلم واكتساب المعرفة الفكرية أو المهنية، أو ممارسة المهام الحياتية بشكل طبيعي مقارنة بأقرانه من الأطفال العاديين حيث تحول دون تمكن صاحبها من ممارسة أنشطة وأدوار الحياة الاجتماعية المتوقعة على النحو الأمثل وفق المعايير الاجتماعية التي تحددها ثقافة المجتمع. **(جابر طلبة، 2007، 31).**

وتعرف الإعاقة بكونها: فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الاجتماعية الحياة الاجتماعية عند مستوى مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع والبيئية، **Barriers (جمهورية مصر العربية، 2004، 5)**، فمصطلح معاق يشير إلى: عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور يعاني منه، بحيث إذا أمكن تهيئة ظروف معينة أمامه أو إجراء تعديلات معينة في البيئة، عندئذ يصبح في وسعه أداء هذا العمل، فضلاً عن أن هناك العديد من الأعمال والمهام الأخرى التي يمكن أن يؤديها الفرد المعاق كغيره من الأفراد، **(أمل معوض الهجرسى، 2002، 117).**

ويمكن تعريف ذوي الإعاقة إجرائياً بأنهم: هم مجموعات من الأفراد تعرضوا لظروف خاصة مختلفة جعلتهم يبتعدون عن مستوى الفرد المتوسط- من وجهة نظر مجتمعاتهم - وذلك في قدراتهم العقلية أو الجسمية أو الوجدانية أو الاجتماعية أو غيرها مما يتطلب تقديم مجموعة من الخدمات الخاصة لفترة دائمة أو مؤقتة تساعدهم على النمو والتعلم والتدريب، وتمكنهم من التكيف مع ظروفهم وتلبية متطلبات حياتهم اليومية أو العملية أو الوظيفية أو المهنية أو الثقافية أو الأسرية أو الاجتماعية، وأن يشاركوا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بأقصى حد تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم.

خامساً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة: (رضوي الأنسي: 2020، 297)، بعنوان: دور الإعلام في مجال التربية الخاصة؛ وتمثل هذه الورقة مدخلاً لدراسة عدة قضايا تمثل العلاقة بين الإعلام والتربية الخاصة، وتقديم توصيات مقترحة لوضع تلك العلاقة قيد التنفيذ، حيث وسعت وسائل الإعلام بفعل التكنولوجيا الحديثة مسار المعرفة نظراً لسرعة انتشارها حتى أصبح العالم قرية صغيرة، مما جعلها من الأدوات المهمة لتغيير الاتجاهات والسلوكيات والأفكار، ومن هنا يظهر دور الإعلام كأحد التخصصات التي ينبغي أن تقترب من دراسات الإعاقة والتربية الخاصة، لأهمية وسائل الإعلام في كثير من قضايا الإعاقة وفي مقدمتها قضية التوعية، وقضية الاتجاهات، والدمج، والحقوق، والإعلام التربوي، ورعاية الموهبة، التي تتراكم لتشكل عقبات وصعوبات تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. دراسة: (آية منصور: 2020، 147)، بعنوان: تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدف هذا البحث مدى إظهار ذوي الاحتياجات الخاصة لبياناتهم الشخصية، وكذلك مدى إظهار بيانات ذوي الاحتياجات الخاصة للتواصل مع المستخدمين الآخرين، ونوعية مجموعات النقاش التي ينضموا إليها ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضاً نوعية مقاطع الفيديو التي يشاهدها المستخدمون من ذوي الاحتياجات الخاصة، والفترة الزمنية التي يستغرقها عرض الفيديو، حيث ينتمي هذا البحث لنوعية البحوث الوصفية، بالإضافة إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أدوات البحث في تحليل المضمون للحصول على البيانات وجمعها، وذلك من خلال عينة بلغت (60) مفردة، وتوصل البحث إلى إظهار النتائج أن ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يظهرون شخصيتهم من العينة قيد البحث هي 85% لجميع مستخدمي موقع فيسبوك، كما أظهرت النتائج أن البيانات الأساسية: النوع، الدولة، والهدف من التواصل، خاصة طرق القضايا والمشكلات، ثم الآراء الدينية والسياسية، كما أثبتت أن الفترة الزمنية التي يستغرقها عرض الفيديو (10 دقائق) هي أعلى فترة زمنية وأقل فترة زمنية هي (4 دقائق)، كما أثبتت النتائج أن ما يعرض من أراء وجهات نظر حول موضوعات وقضايا أعلى نسبة من إجمالي طبيعة المضمون في مقاطع الفيديو.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1. دراسة: (Wilder, J., Granlund, M, 2015)، بعنوان: دراسة الاستقرار والتغيير فيما يتعلق بمدى استمرارية النظام الروتيني اليومي والشبكات الاجتماعية الخاصة بأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الحادة والإعاقات المتعددة، وهدفت إلى دراسة مدى استمرارية النظام الروتيني اليومي والشبكات الاجتماعية بأسر الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية الحادة والإعاقات متعددة الخلفية، واستخدم البحث تصميم الدراسة الاستكشافية والنوعية بغرض دراسة الاستقرار والتغيير فيما يتعلق بمدى استمرارية النظام

الروتيني اليومي والشبكات الاجتماعية الخاصة بأسر الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية الحادة والإعاقات المتعددة.

2. دراسة: (Blanco, T., Marco, Á., Casas, R. 2015)، بعنوان: الشبكات الاجتماعية المتاحة من خلال الإنترنت كأداة لدعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعد دعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمثابة محاولة متعددة المجالات تتضمن العديد من المساهمين، وتكون العلاقات الاجتماعية ذات تأثير قوي وفعال في هذا الصدد، وأوضحت الشبكات الاجتماعية المتاحة من خلال الإنترنت قدرتها على تغيير نماذج التفاعل الإنساني، ومع ذلك نجد أن تطبيقها على الإعاقات يكون بمثابة مجال بحثي جديد إلى حد ما، وتصف الرسالة التصميم الخاص بهذه الشبكات ومدى تطورها وحجم استخدامها من أجل المعاقين بغرض تحسين مستوى إنتاجهم، والارتقاء بمستوى الرعاية المقدمة لهم وتعزيز العلاقات الاجتماعية، حيث استخدم (46) فرداً بما فيهم مقدمي الرعاية، المهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية (مثل أخصائي علم النفس، المعالج المهني، الطبيب)، والمشرفين، والإداريين، والمقيميين وأفراد أسرهم أل **OSNO**، وتشير النتائج الكمية والكيفية إلى مستوى الأداء التقني الخاص بهذه الشبكات.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: يمكن تحديد موقع الدراسة من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط كما يلى:

1. من حيث الموضوع: اتفق البحث الحالي مع كل من دراسة **(رضوي الأنسي: 2020)**، والتي تناولت دور الإعلام في مجال التربية الخاصة، وكذلك دراسة **(آية منصور: 2020)**، والتي هدفت تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا من خلال الدراسات العربية، أما من خلال الدراسات الأجنبية فقد اتفقت مع دراسة **(Wilder, J., Granlund, 2015)**، والتي تناولت دراسة الاستقرار والتغيير فيما يتعلق بمدى استمرارية النظام الروتيني اليومي والشبكات الاجتماعية الخاصة بأسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الحادة والإعاقات المتعددة، و **(Blanco, T., Marco, Á. Casas, R. 2015)**، وهي دراسة تناولت الشبكات الاجتماعية المتاحة من خلال الإنترنت كأداة لدعم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. من حيث المنهج العلمي: استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي مع طريقة المسح الاجتماعي لتوضيح بيانات الدراسات، بالإضافة إلى تحليل المضمون للحصول على البيانات وجمعها.

3. من حيث حجم العينة: اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، حيث أن لكل دراسة ظروفها من حيث حجم العينة التي تم العمل عليها، ولكن استفاد الباحث من حيث المنهجية المتبعة في بلورة المشكلة وتحديد مؤشراتها، وتأكيد أهميتها، كما استفادا من الدراسات السابقة من حيث النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات في تصميم وتطوير أداة البحث الحالي (الاستبانة) – وطريقة عرضها، وكذلك في الاطار النظري وهذا يؤكد أن البحث الحالي جاء امتداداً للدراسات السابقة.

4. من حيث النتائج: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الدور المهم الذي يقوم به الإعلام من الناحية السيكولوجية في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

ولقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي الآتية:

أ – تحديد الإطار النظري المناسب للبحث والذي يتمثل في نظرية الغرس الثقافي.

ب – تحديد متغيرات البحث الحالي بما يتلاءم وطبيعة بيئة البحث.

ج – صياغة تساؤلات البحث بناء على نتائج الدراسات السابقة.

د – تطوير أفق الباحث لأهمية موضوع البحث والإلمام بجوانب المشكلة البحثية وأهمية معالجة سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

ه - التأكيد على التواصل العلمي مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج والبدء من حيث انتهت هذه الدراسات.

و - تعميق مشكلة البحث وبلورته بشكل يمكن من خلاله رصد معالجة سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

سادساً: التوجه النظري:

يتبني هذا البحث في التوجه النظري **نظرية الغرس الثقافي**: **Cultural implantation theory**

وتحتوي هذه النظرية على مفهومين لابد من توضيح محتواهم؛ هما:

أ - الثقافة: وهي حسب تعريف "إدوارد تايلور – **E Taylor"**، هي كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات. **(حسن عماد مكاوي، 1998، 159).**

ب - الغرس: ويعرف بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى ما يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ السبعينات من القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية. **(Bailey T, 2006, 21).**

ونظرية الغرس الثقافي تقوم على الفرض الرئيسي والذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التليفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة **(Gerbner, G, Gross, 2011, 15)**، وتقوم نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الفروض الفرعية حيث يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية، ويختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، فنظرية الغرس ليست بديلاً، وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة، لأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، ويشكل دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك **(Morgan, 2010, 61)**

- **الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الغرس الثقافي**:

فمنذ نهاية سبعينيات القرن الماضي وجهت العديد من الانتقادات إلى النظرية الثقافية رغم تأييد العديد من دارسي الظواهر الإعلامية، ومن جملة تلك الانتقادات ما يلي:

1 - أن نظرية الغرس الثقافي أهملت متغير الدوافع، حيث لم تفرق بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وفي هذه الحالة يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون.

2 - ضعف التحكم الدقيق لجيربنر **Gerbne** وزملائه في متغير دراساته، وذلك من خلال اختلاف نتائج أبحاثه بعد عمليات التحليل المتوالية، خاصة بعد إدخال متغيرات ديموغرافية أخرى أثرت على العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس.

3 - نظرية الغرس الثقافي اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة، من دون الاهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد. **(Stanley Baran & Dennis Davis,(2006), 44)**

4 - من النقد الموجه أيضاً لنظرية الغرس تركيزها على التأثير كنتيجة فقط من دون تركيزها على عملية التأثير نفسها. **(عماد مكاوي، سابق، 313).**

- **علاقة النظرية بموضوع البحث:**

أ – إذا أردنا أن نسقط هذه النظرية على موضوع البحث فإن نظرية الغرس الثقافي تعد تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال في هذه المجالات وبصفة خاصة مع ذوي الإعاقة.

ب – تؤكد نظرية الغرس الثقافي على تأثير وسائل الاتصال على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم.

ج – إن مسألة نقل الصور وسيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أن نقل صور حقيقية للأشخاص ذوي الإعاقة مهمة لأنها تساهم في غرس صورة عقلية حقيقية وإيجابية لدى جمهور وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون، وبالتالي يبدأ الجمهور يغير من الصور النمطية السلبية عن هذه الفئة من أبناء المجتمع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

- **منهج البحث**: يتبني هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لأنه هو الطريقة المناسبة لدراسة المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أُطر محددة للمشكلة، بالإضافة إلى طريقة المسح الاجتماعي، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

- **أدوات البحث**: تمثلت أدوات البحث في استمارة استبيان للحصول على البيانات وجمعها وذلك باعتبار هذه الأداة أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات عينة البحث المكونة من (**50**) مفردة من أسر ذوي الإعاقة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

- **مجالات البحث**:

أ – المجال المكاني: قام الباحث باختيار مجتمع البحث من عدة مدارس متخصصة في رعاية ذوي الإعاقة في مدينة طبرق، وتم اختيار نسبة من كل مركز، بحيث تمثل مجتمع البحث، كما هو موضح في الجدول رقم (**1**) التالي:

م	اسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	إجمالي الذكور والإناث
1	مدرسة تنمية القدرات الذهنية	33	30	63
2	مركز التوحد	8	6	14
3	مدرسة الكفيف	10	2	12
4	قسم الإعاقة الحركية	20	10	30
5	مدرسة الأمل لتعليم الصم وضعاف السمع	14	9	23
الإجمالي		85	57	142

جدول رقم (1) يوضح مكان إجراء البحث وعينة البحث

ب – المجال الزماني: في الفترة من **2021/11/10 حتي 2021/12/8.**

ج – المجال البشري: جاء من خلال عينة عشوائية غير مقصودة بلغت عدد (**50**)، مفردة من **(أسر المعاقين)** في المدارس التي تعمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة، والتي تم اختيارهم من عدد (**5**) مدارس تابعة لمركز تأهيل المعاقين تعمل في مجال تنمية المجتمع، وجميعها بمدينة طبرق، هذا ونشير إلى أننا قمنا بتجريب الاستمارة على عينة من **(أسر ذوي الإعاقة)**، وكذلك مراجعتها من طرف أساتذة متخصصين للتأكد من ثباتها وصدقها، ومكننا ذلك من تعديلها بعد التأكد من فهمها من طرف عينة البحث وتغطيتها للبيانات المطلوبة، حيث تم حذف بعض الأسئلة في المحاور وتتعلق عموماً بحالة الأفراد أو بعلاقاتهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي تعرف بـ (**SPSS**)، بالإضافة إلى ذلك اعتمدنا على مجموعة من الأساليب هي: النسب المئوية: وذلك للتوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية، الوسط الحسابي: وذلك لقياس متوسط إجابات الأفراد عينة الاستبيان.

ومما سبق فلقد تم تقسيم خطة البحث إلى المباحث الأتية:

المبحث الأول: سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

1 – سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة.

2 – صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام.

3 – أنواع الإعاقة.

المبحث الثاني: دور وسائل الإعلام في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة.

1 – دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة.

2 – تبني الإعلام رؤية واضحة لمساعدة ذوي الإعاقة.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث.

المبحث الأول

سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة

تمهيد:

وسائل الإعلام في أي مجتمع هي المسؤولة عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء, وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتغيير القيم والاتجاهات ولتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه, وتهميش أي سلوك سلبي في نفس المجتمع، حيث لاحظنا وجود ثلاث أساليب تتعامل من خلالها وسائل الإعلام المختلفة مع قضايا الإعاقة والأشخاص المعاقين وهي: التعتيم (اللامبالاة وعدم الاهتمام), التشويه, إعلام المناسبات، وعندما نتحدث عن علاقة الإعلام بذوي الإعاقة ونصفها بأنها علاقة تفاعلية ومسئولية متبادلة, فإن ذلك يعني أننا بدأنا ندرك ونعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع, واستغلالها في التوعية الشاملة لكل أفراد، ولذا نتناول فيما يلي سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة، ونعرج بعدها إلى صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، وذلك كما يلي:

1. سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة:

في أي مجتمع هناك وظائف متنوعة لوسائل الإعلام ومن خلال الوظائف تؤثر وسائل الإعلام في أفراد المجتمع وفي قيمه وآرائه واتجاهاته, وتساهم بالتغيير الاجتماعي للمجتمع، وهذا ما أكدته دراسة **(أميمة عمران: 2018، 102)** ، والتي أشارت إلى أهمية دور الإعلام في دمج المعاقين في المجتمع خاصة المعاقين عقلياً؛ فقد أكدت أن الرسالة الإعلامية للمعاقين عقلياً يجب أن تركز على دمج المعاقين في المجتمع وتحقق التوافق الاجتماعي لهم، وكذلك للإعلام دور في توعية أسر المعاقين وتوجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أولادهم ورعايتهم أطفالهم المعاقين، وكذلك ذكرت الدراسة أهمية الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع بغرض نقل صورة واضحة تصحح المفاهيم الخاطئة حول المعاقين في المجتمع، وكذلك توضح حقوقهم وتطرح قضاياهم أمام المختصين والمسؤولين، ومن خلال استعراض ما ذكرته الأدبيات الإعلامية حول أهداف ووظائف الاتصال فإننا نخلص إلى بعض الوظائف المهمة والتي تخدمنا في موضوع علاقة الإعلام بالإعاقة وبالأشخاص المعاقين و قضاياهم، **(صالح أبو اصبع، 1999، 161):**

أ - وظيفة الأخبار والتزويد بالمعلومات والأخبار عن ما يحدث في بيئتنا أو من حولنا.

ب - وظيفة الإعلام والتعليم.

ج - وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه, حيث يتم نقل القيم والعادات والتقاليد واللغة إلى أفراد المجتمع.

د - وظيفة الترفيه: وهي وظيفة أساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية.

ه - وظيفة الرقابة: وهي تعنى بحماية المجتمع وصيانته من الفساد والمخالفات وإساءة استخدام السلطة.

و - وظيفة الإعلان والترويج والتسويق.

ي - وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الجمهور.

وتتمثل الغاية الإعلامية سواء كانت الوسيلة المستخدمة مقروءة أو مسموعة أو مرئية فيما تقدمه هذه الوسيلة من مضامين تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم، إذ أن لكل وسيلة خصائصها التي تميزها عن الأخرى، وفيما يلي أهم الأدوار التي تقوم بها الوسائل الإعلامية المختلفة. **(منال المزاهرة، 2014، 9).**

أولاً: الصحافة: تعد الصحافة أداة اتصال رئيسية تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تحتل المركز والمكانة المرموقة بها، إذ أنها تقوم بنشر الوعي بين الجمهور في كيفية التعامل مع المعاقين والموهوبين كما تسلط الضوء على قضايا الإعاقة ومشكلاتها وكيفية معالجتها، ومن أهم الخدمات التي تقدمها الصحافة للمعاق:

أ. توعية الجماهير بقضايا المعاقين وتسليط الضوء على هذه القضايا.

ب. الحد من الإعاقة من خلال الحملات الصحية التي تعني بالكشف المبكر.

ج. تغيير النظرة السلبية أو الدونية للمعاق.

د. تبني المشكلات التي يعاني منها المعاق سواء الصحية أو المادية أو التأهيلية.

ه. نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية المعاقين. **(مبارك الفاضل، 2007).**

ثانياً: الإذاعة: تقوم الإذاعة بشكل أساسي في مخاطبة المستمعين المتباينين من حيث ثقافتهم ومستوياتهم التعليمية وأعمارهم، فباستطاعتها اجتياز الحواجز الاجتماعية والثقافية من أجل توسيع مدارك ذوي الاحتياجات الخاصة، وليس فقط نقل الأخبار عن ذوي الإعاقة. **(محمد سلطان، 2012، 201).**

ثالثاً: التليفزيون: تهدف البرامج التلفزيونية إلى خلق الانسجام والتناسق بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، وتؤدي هذه البرامج إلى إيجاد حلقة وصل بين أجزاء المجتمع، ومن ثم يحدث التفاعل الذي يؤدي إلى توحد المشاعر وتقريب الأفكار، ومن هذا المنطلق يمكن استخدام التلفزيون كأداة فاعلة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق الكثير من الخدمات الثقافية والتعليمية وربطهم مع المجتمع الخارجي، إلا أن دور التلفزيون ما زال محدوداً تجاه هذه الفئة من حيث تخصيص البرامج والأنشطة التي تنصب في مجال التوعية والتثقيف والإرشاد. **(هاشم عوض، 2013، 195).**

رابعاً: السينما: تعتبر السينما ذات تأثير عميق ومتتابع مما يخلق نتائج قوية في نفوس الجماهير وعقولهم، وتعد أداة فاعلة لها تأثيرها الإيجابي إذا ما تم توظيفها من أجل خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ما يلي: **(كوثر إدريس، 2015).**

أ. تصوير مشاكل وآمال ذوي الإعاقة والموهوبين.

ب. إنتاج أفلام إرشادية للمجتمع المحيط بذوي الاحتياجات الخاصة.

ج. تغيير النظرة الدونية للمعاق.

د. إنتاج أفلام توجيهية وتعليمية للمعاق.

خامساً: الأنترنت: يوفر الأنترنت آفاقاً غير محدودة للتواصل وتبادل المعلومات والأفكار من ذوي الاحتياجات الخاصة، فمن خلاله يمكنهم الوصول إلى البحوث والكتب والمعلومات المتعلقة بهم، كما يستفيدون من الأنترنت في التواصل مع المعاقين الآخرين عبر العالم. **(محمد السيد، 2007، 16).**

وقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً محلياً بذوي الإعاقة، ويتزامن ذلك مع ما تشهده تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وما تتيحه للمستخدمين من مزايا كثيرة من أهمها الفورية والتفاعلية والوسائط المتعددة والنصية الفائقة وحرية التعبير عن الرأي وتجاوز القيود بمختلف أنواعها, وتشير غالبية الأبحاث إلى أن الإمكانيات النسبية لمختلف الوسائل الإعلامية تختلف بشكل واضح من مهمة إقناعيه إلى أخرى وفقاً للجهة التي توجه إليها ووفقاً لخصائص كل وسيلة، وتمثل قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة جزءً لا يتجزأ من قضايا المجتمع، فهنا تنبع الحاجة لوسائل الإعلام بالنسبة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. **(معالي سعد، وآخرون، 2014، 325).**

2. صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام:

إن المجتمع ما زال لا يتفهم ذوي الإعاقة، وكثيرون ما زالوا يعتقدون أن الإعاقة مشكلة فردية أحادية الجانب تخص المعاق وأسرته فقط، وأن المجتمع ينظر إليهم نظرة دونية، ليسوا سوى أفراد لهم خصائص سلبية شكلاً وموضوعاً ولا يستحقون بذل الجهد لمعاونتهم لأنهم بطبيعتهم أقل إدراكاً، وقد أكدت كثير من الدراسات ومواثيق الشرف الإعلامية على ضرورة التزام وسائل الإعلام بتقديم صورة صحيحة وإيجابية عن المعاقين، ولذا نشير إلى صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام؛ حيث يبرز الدور البالغ لوسائل الإعلام الذي يبدأ بإقناع المعاق بأنه عضو نافع ذو أهمية ينتظر المجتمع عطاءه حتى يستعيد المعاق ثقته في نفسه، ثم اطلاعه على الوسائل التي تتيح له السيطرة على النقص الذاتي عنده إما بالعلاج أو بالتدريب تحت الإشراف الطبي، فقد تتعامل وسائل الإعلام العربية بشكل عام مع قضايا الإعاقة والمعاقين أو أسلوب تناولها لهذه القضايا سواء في برامجها الجادة مثل البرامج الحوارية أو في برامجها الترفيهية مثل المسلسلات والمسرحيات من خلال الطرق التالية: **(كريمة مقاوسي، وآخرون، 2018، 12):**

أولاً: التعتيم (اللامبالاة): وهي أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة بالامتناع في عدم الاهتمام بالتغطية الإخبارية أو الإعلامية لقضايا الإعاقة والمعاقين، وعدم تسليط الضوء على ما تحتاجه هذه الفئة من المجتمع من خلال إنارة موضوعاتهم وقضاياهم أو إعطائهم فرصة الظهور الإعلامي لكي يبرزوا قضاياهم. **(هاشم عوض، 2013، 195).**

ثانياً: التشويه في عرض صورة الأشخاص ذوي الإعاقة: وهو أن يتم عرض صورة مشوهة أو غير حقيقية أو ناقصة عن شخصية المعاق بحيث تبدو هذه الصورة هي المرجعية التي يتعامل بها الناس الأصحاء مع المعاقين في المجتمع وأغلب الصور التي يستقيها المجتمع من وسائل الإعلام تأتي عن طريق التمثيليات والمسلسلات والمسرحيات والأفلام التي تغذي أذهان المشاهدين وتزودهم بصورة سلبية مشوهة عن الشخص المعاق. **(كريمة مقوسي، سابق، 23).**

ثالثاً: إعلام المناسبات: وهو أن وسائل الإعلام تتعامل مع قضايا الإعاقة والمعاقين بحسب المناسبات التي يتم عقدها أو الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات المختصة بالمعاقين والتي تحدث بشكل متفاوت وقليل على مدار العام، ويعتبر إعلام المناسبات جهداً قاصراً على الرغم من أثره الإيجابي الذي يستمر حتى فترة قصيرة، فوسائل الإعلام تنقل الخبر أو المناسبة وتقوم بتغطيتها من الناحية الإخبارية والإعلامية كحدث إخباري، وليس كثقافة إيجابية ينبغي تكريسها في المجتمع. **(هاشم عوض، سابق، 233).**

رابعاً: تكريس صورة نمطية سلبية للإعاقة والمعاق: ففي الإنتاج الدرامي تسود الصورة السلبية في الطرح لقضية الإعاقة، وذلك من خلال ربط بعض أنواع الإعاقة بالغباء والتخلف والسخرية وربط الإعاقة

بالإجرام واعتبارها نتيجة طبيعية للتهور الذي يحدث في المجتمع، وهذا من شأنه أن يحدث حالة تثير الشفقة المفرطة أو الحقد المفرط، وقد تتكرس الصورة السلبية إعلامياً من خلال ما تفرزه أساليب المعالجة لموضوع الإعاقة، وذلك إما بالتركيز على الإعاقة فقط باعتبار المعاقين أناس يحتاجون للرعاية والاهتمام والمساعدة أو تمجيدهم بالتركز على إنجازاتهم وتحدياتهم للإعاقة وإبرازهم كأبطال وقاهرين للإعاقة. **(عاطف العسولي، 2016، 116).**

ومما سبق يتضح ما أكده **(Heather Boyd, 2007)**، في دراسته والتي قام فيها بتحليل الدراسات التي تناولت الكيفية التي تغطي بها وسائل الإعلام أخبار المعاقين والبرامج والأنشطة التي تعبر عنهم في الواقع، وتضمنت عينة الدراسة تحليل المضمون الإعلامي لثلاثة أشهر، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الرسائل الإعلامية المرئية تركز على القصص الإخبارية التي تتوافق مع رغبات الجمهور بغض النظر عن مدى اتفاقها مع الحقيقة ودوافع الأشخاص المعاقين، وأنه لا يوجد اتصال فعال مع حقيقة دوافع الأشخاص المعاقين، وأنه لا يوجد اتصال فعال بين وسائل الإعلام المرئية والمؤسسات العاملة في مجال الإعاقة، كما أشارت الدراسة إلى وجوب تغيير قناعات واتجاهات العاملين في أجهزة الإعلام حتى يمكن تغيير قناعات واتجاهات الجمهور العام.

3. أنواع الإعاقة:

أ. الإعاقة السمعية: يقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً التي ينتج عنها صمم. **(يوسف القريوتي: 2001، 102).**

ب. الإعاقة البصرية: وتعرف بأنها الشخص الكفيف الذي يشكو من إعاقة بصرية شديدة ولا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل، أما المكفوف جزئياً فهو ذلك الشخص الذي يستطيع أن يقرأ أو يكتب بالاستعانة بالعدسات المكبرة ذات الأحرف الكبيرة. **(أحمد عواد، 2011، 8).**

ج. الإعاقة الذهنية: هي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتركيز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين وينتج عنها إعاقات تعليمية أو صعوبة تعلم أو خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.

د. الإعاقة الحركية: وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، ضمور العضلات، ارتخاء العضلات وموتها. **(رضوي الأنسي، 2020، 299).**

ه. التوحد: هو اضطراب في الجهاز العصبي للإنسان يؤثر على جميع جوانب النمو الممثلة في الجوانب النمائية الآتية بعد العناية بالنفس، والبعد اللغوي، والتواصلي، وكذلك البعد المعرفي، والجانب السلوكي، بالإضافة إلى الجانب الجسدي، وأخيراً الجانب الأكاديمي، والاجتماعي، والجانب الحسي، والبعد الصحي، ويتجلى هذا الاضطراب في صورة قصور في السلوك في الجوانب السابق الإشارة إليها، منذ الولادة وحتى الوصول إلى سن الثالثة، وليس هناك سبب محدد وراء الإصابة بهذا الاضطراب، كذلك ليس هناك علاج نهائي له، وقد يحدث في بعض الحالات أن يمتلك الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بقدرات وإمكانيات خاصة في عدد من النواحي والجوانب، والتدخل في مرحلة مبكرة من أفضل أساليب وطرق تحسين وضع الطفل. **(حسين عبد الرحمن، 2006، 56).**

تعقيب: تناولنا في المبحث المعنون بـ: سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تم التطرق إلى سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة، حيث تتمثل الغاية الإعلامية سواء كانت الوسيلة المستخدمة مقروءة أو مسموعة أو مرئية فيما تقدمه هذه الوسيلة من مضامين تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم، وقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً محلياً بذوي الإعاقة، ثم تناولنا صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام، من حيث تعامل وسائل الإعلام العربية بشكل عام مع قضايا الإعاقة والمعاقين أو أسلوب تناولها لهذه القضايا سواء في برامجها مثل البرامج الحوارية أو في برامجها الترفيهية مثل المسلسلات والمسرحيات، وأخيراً تكريس صورة نمطية سلبية للإعاقة والمعاق، مع توضح أنواع الإعاقات، ومن ثم كان لزاما أن نتناول "دور وسائل الإعلام في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"، في المبحث التالي.

المبحث الثاني

دور وسائل الإعلام في قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة

تمهيد:

إن التعرف على احتياجات المعاقين الإعلامية يعتبر ضرورة ملحة لوسائل الإعلام من جهة، وللجمعيات والمؤسسات المهتمة بالمعاقين واحتياجاتهم ورعايتهم من جهة أخرى؛ وهناك آراء مختلفة حول مسؤوليات وواجبات وسائل الإعلام تجاه المعاقين منها: على وسائل الإعلام القيام بالتزاماتها تجاه الفئات الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية للتعرف على مشكلاتهم وقضاياهم وكيفية حلها بطرق علمية ميسرة، وضرورة مراعاة أخلاقيات الممارسة الإعلامية من الصدق والموضوعية والدقة وتقديم صورة صحيحة وصادقة ممثلة لهذه الفئة، وتصحيح اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة والمعوقين، وتكريم المعاق وزيادة الاهتمام به كعضو مهم في المجتمع، وتنقية وسائل الإعلام من الأعمال التي تتضمن الاستخفاف بهم، وهذا ما أكدته دراسة **(عبد الله العجمي: 2021، 109)**، حول دور الإعلام الحديث في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على ذوي الإعاقة من ناحية الإعلام وأدواته، من باب الإنسانية والعدل والرقي المجتمعي في المبادئ والقيم وخدمة لقضاياهم المتعددة التي تعاني منها، ويغفل عنها المجتمع وأصحاب السلطة، وتوصل الباحث إلى العديد من التوصيات التي منها: تكثيف الجهود الإعلامية بتوعية المجتمع وأهمية دوره في رعاية ذوي الإعاقة، وحث المؤسسات والمراكز الإعلامية على توجيه بعض الأعمال نحو ذوي الإعاقة لتأكيد حقهم في ممارسة حياتهم الطبيعية، ومما سبق طرحه نتناول فيمايلي دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة، ثم نعرج إلى طريقة تبني الإعلام رؤية واضحة تساعد ذوي الإعاقة، وذلك كما يلي:

1. دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة:

تتصاعد وتزداد أهمية صناعة الإعلام يوماً بعد يوم خاصة في ظل ثورة التقنية والاتصالات والتكنولوجيا التي نعيشها، فالإعلام هو نشر الحقائق، الأخبار، الأفكار، الآراء بين الجماهير بوسائل مختلفة كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها من أجل التوعية والإقناع وكسب التأييد، **(أحمد بدوي، 1994، 84)**، وفي ذات الإطار يعرف الإعلام على إنه اتصال علني ومنظم يوجه عبر وسائل الاتصال المختلفة إلى جمهور عريض، **(فضيل دليو، 2003، 21)**، كما يعرف بأنه

نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة الألفاظ أو الأصوات أو الصور، بصفة عامة بواسطة جميع العلامات والإشارات التي يفهمها الجمهور، **(عباس صادق، 2008، 31)**، ولقد تعددت وسائل الإعلام من وسيلة لأخرى وتعددت أصنافها وأنواعها، وقد صنفت وسائل الإعلام إلى التالي: **(عبد الله العجمي، سابق، 115):**

1. المطبوعة والمكتوبة: وهي عبارة عن وسيلة إعلام وهي أول ما قد بدأ به البشر للإعلام ومن وسائل الإعلام المطبوعة والمكتوبة من الصحف والمجلات بالإضافة إلى المنشورات والكتيبات والملصقات واللافتات.

2. السمعية: وهي عبارة عن وسيلة إعلام تعتبر حديثة ولكن تم ابتكارها في القرن الماضي ومن وسائل الإعلام السمعية الإذاعة والتسجيلات الصوتية والمنوعة.

3. السمعية والمرئية: وهي تتضمن السينما والتلفاز والمسرح.

4. الوسائط المتعددة: وهي تعتبر من أحدث وسائل الإعلام والأكثر انتشاراً وتطوراً وتأثيراً وهي تشمل بشكل عام الأنترنت والتكنولوجيا ويجمع هذا الصنف من أصناف وسائل الإعلام ما بين وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة.

2. تبني الإعلام رؤية واضحة لمساعدة ذوي الإعاقة:

يمكن التغلب على الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة من خلال تمكينهم وإلحاقهم بالوظائف في تيسير حياتهم، ليصبحوا مستقلين ويديروا شئون حياتهم ويتمكنوا من المحافظة على أسرهم **(Williams, 2014, 12)**، وذلك من خلال رؤية واضحة لمساعدتهم، حيث تنطلق الرؤية الإعلامية من المبادئ الشرعية التي تكفل لذوي الإعاقات حق التمكين والوصول الشامل، كما تعتمد الرؤية على ما يمتلكه ذوي الإعاقة من قدرات ومواهب وعزيمة وإصرار مكنتهم من تحقيق حاجات من الممكن أن تفوق نجاحات الكثير من أقرانهم من الأفراد العاديين؛ ولذا يمكن للإعلام تبني رؤية واضحة لمساعدة ذوي الإعاقة عن طريق ما يلي: **(عبد الله العجمي، سابق، 122):**

أ – إيمان المسئولين والرأي العام بأن كل معاق يمكن أن يتعلم ويتأهل ويصبح فرداً نافعاً ومقبولاً في مجتمعه إذا ما اختيرت الطرق المناسبة لتعلمه وفي الوقت المناسب.

ب – الإيمان بقدرتهم على التطور ورغبتهم في ذلك، من خلال تثقيف المجتمع بالحقائق العلمية في هذا الشأن.

ج – على وسائل الإعلام والمدارس والجامعات والمؤسسات الدينية إشاعة هذا الإيمان ونشره كنقطة انطلاق لمواجهة مستلزمات التعليم والتأهيل اللازمة لذوي الإعاقة.

د – وضع تربية المعاقين وإدماجهم في صميم التخطيط الوطني للمجتمع كجزء أساسي من أهدافه في تنمية الموارد البشرية.

ع – اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة للعمل على القيام بمسوح شاملة لتحديد حجم المعاقين الفعلي وظروف إعاقتهم ونوعياتها بالتعاون مع القيادات المحلية والأهلية.

غ – التركيز على قطاع الطفولة كأولوية أساسية للكشف المبكر عن أنواع الإعاقة مصدرها.

ه – الاهتمام بإبراز قضايا ذوي الإعاقة والتعريف بخصائصهم واحتياجاتهم وحقوقهم وواجباتهم من خلال توفير مساحات أوسع وأكثر تنوعاً في مختلف وسائل الإعلام.

و – دعوة وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لإتاحة الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في إعداد وتقديم مختلف أنواع البرامج.

ي – دعوة الجامعات والمعاهد والكليات إلى تسهيل قبول الطلاب ذوي الإعاقة وتخصيص مقاعد لهم في أقسام مختلف الكليات من أجل تأهيلهم.

ومن ثم يمكن **تقسيم مستويات الوقاية من الإعاقة** إلى ما يلي: **(كريمة مقاوسي، وأخرون، سابق، 33):**

أ – الوقاية الأولية: وهي عبارة عن الإجراءات والتدابير التي تتخذ قبل حدوث المشكلة، وبالتالي تعمل على منع حدوثها، وذلك بتوفير الخدمات والرعاية المتكاملة الصحية والاجتماعية والثقافية في البيئات والأسر ذات المستويات المتدنية اجتماعياً واقتصادياً، والعمل على التحصين ضد الأمراض المعدية، وتحسين مستوى رعاية الأم الحامل، وتوعيتها بأسباب الإعاقة.

ب – الوقاية الثانوية: وهي عبارة عن الإجراءات والتدابير التي تكفل التقليل من الاستمرار أو تعمل على شفاء الفرد من بعض الإصابات التي يعاني منها، أي تحول دون تطور الإصابة من خلال الكشف المبكر.

ج – الوقاية الثلاثية: وهي عبارة عن الإجراءات والتدابير الوقائية والأفعال التي تحد من المشكلات المترتبة على الإعاقة وتعمل على تحسين مستوى الأداء الوظيفي للفرد، وتساعد على التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية عند حدوث الإعاقة.

وفي ذات الإطار هذا ما أكدته دراسة **(كوثر إدريس: 2015)**، من أن قضايا الإعاقة لم تحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث جاءت نسبة التمثيل الدرامي لقضايا المعاقين (11.8%) وهى نسبة ضعيفة، كما أشارت أن قضايا المعاقين شغلت موقعاً فرعياً في أغلب مواضيع الدراما التليفزيونية، كما جاءت معظم المعالجات الدرامية سلبية، في حين كانت نسبة المعالجة الإيجابية لم تتخطي (9.3%)، وهذا ما يتفق ودراسة **(سماح وشاحي: 2018، 355)**، حول فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال التوحديين، والتي هدف منها التعرف على فاعلية التدخل المبكر باستخدام الحاسوب في تحسين المهارات الاجتماعية وخفض درجة السلوك الانسحابي لدى الأطفال التوحديين، وأظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية والسلوك الانسحابي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

المبحث الثالث

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (2)، يوضح متغير النوع لعينة البحث - ن = 50

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
1. النوع	أ - ذكر	35	70	1
	ب – أنثى	15	30	2
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (2): جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة مئوية بلغت (70%)، وفي الترتيب الثاني جاءت الإناث بنسبة مئوية بلغت (30%)، ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن الفروقات لصالح الذكور، أي أن الإعاقات الأكثر انتشاراً تعزي لنسبة الذكور على الإناث،

جدول رقم (3)، يوضح متغير السن لعينة البحث - ن = 50

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
2. السن	أ - أقل من 5 سنه	28	56	1
	ب – من 5 إلى أقل من 15 سنه	15	30	2
	ت – من 15 إلى اقل من 25 سنه	7	14	3
	ث – من 25 إلى أقل من 35 سنه	-	-	-
	ج – من 35 إلى أقل من 45	-	-	-
	خ – من 45 فأكثر	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (3): جاء في الترتيب الأول (أقل من 5 سنوات) بنسبة مئوية بلغت (56%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (من 5 إلى أقل من 15 سنه) بنسبة مئوية بلغت (30%)، في حين جاء في الترتيب الثالث (من 15 إلى أقل من 25 سنه) بنسبة مئوية بلغت (14%)، أي أن الفئة الأكثر تضرراً هي الفئة التي أقل من 5 سنوات.

جدول رقم (4)، يوضح متغير نوع الإعاقة لعينة البحث - ن = 50

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
3. نوع الإعاقة	أ – إعاقة بصرية	2	4	5
	ب – إعاقة حركية	5	10	3
	ج – إعاقة ذهنية	22	44	1
	د – إعاقة سمعية	4	8	4
	ه – توحد	17	34	2

المجموع	50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (4): جاء في الترتيب الأول (الإعاقة الذهنية) بنسبة مئوية بلغت (44%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (التوحد) بنسبة مئوية بلغت (34%)، في حين جاء في الترتيب الثالث (إعاقة حركية) بنسبة مئوية بلغت (10%)، وفي الترتيب الرابع (إعاقة سمعية) بنسبة مئوية بلغت (8%)، وفي الأخير جاءت (إعاقة بصرية) بنسبة مئوية بلغت (4%)، أي أن الإعاقة الذهنية تمثل الغالبية العظمى من أنواع الإعاقة، يليها التوحد.

جدول رقم (5 – أ)، يوضح متغير سبب الإعاقة لعينة البحث - ن = 50

ع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(أ) سبب الإعاقة	أ – وراثي	31	62	1
	ب – بيئي	19	38	2
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5 - أ): جاء في الترتيب الأول سبب الإعاقة (وراثي) بنسبة مئوية بلغت (62%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (بيئي) بنسبة مئوية بلغت (38%)، أي أن الوراثة تلعب دورًا كبيرًا في الإعاقة.

جدول رقم (5. ب)، يوضح في حالة الإجابة على سؤال سبب الإعاقة (وراثي)؛ يرجي الإجابة على السؤال التالي:

متغير سبب الإعاقة لعينة البحث - ن = 50

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(ب) سبب الإعاقة	أ – وراثي من الأب والأم	36	72	1
	ب – من الأب فقط	8	16	2
	ج – من الأم فقط	6	12	3
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5. ب): جاء في الترتيب الأول (وراثي من الأب والأم) بنسبة مئوية بلغت (72%)، بينما جاء في الترتيب الثاني من (الأب فقط) بنسبة مئوية بلغت (16%)، في حين جاء في الترتيب الثالث من (الأم فقط) بنسبة مئوية بلغت (12%)، أي أن سبب الإعاقة من وراثي من الأب والأم هو سبب الإعاقات.

جدول رقم (6)، يوضح متغير المستوى التعليمي لعينة البحث - ن = 50

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
5. المستوى التعليمي	أ – روضة الأطفال	16	32	2
	ب – ابتدائي	22	44	1
	ج – إعدادي	12	24	3
	د – ثانوي	-	-	-
المجموع		50	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (6): جاء في الترتيب الأول (ابتدائي) بنسبة مئوية بلغت (44%)، بينما جاء في الترتيب الثاني (روضة الأطفال) بنسبة مئوية بلغت (32%)، في حين جاء في الترتيب الثالث (إعدادي) بنسبة مئوية بلغت (24%).

ثانياً: السؤال الرئيسي: "ما سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة"

المحور الأول: سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة

جدول رقم (7) يوضح سيكولوجية الإعلام في التعامل مع ذوي الإعاقة؛ **- ن = 50**

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 50						مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق		محايد		لا					
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
6	يتناول الإعلام قضايا ذوي الإعاقة أكثر من ذي قبل	11	22	26	52	13	26	98	32.7	3.3	محايد
7	تهتم وسائل الإعلام بقضايا ذوي الإعاقة	19	38	21	42	10	20	109	36.3	3.5	محايد
8	تعرض مشاكل ذوي الإعاقة في جميع وسائل الإعلام	8	16	28	56	14	28	94	31.3	3.2	محايد
9	يستخدم الإعلام وسائل معززة معينة للتواصل معهم	13	26	29	58	8	16	105	35.0	3.4	محايد
10	يخلط الإعلام بين ذوي الإعاقة في التعرض لمشكلاتهم	31	62	14	28	5	10	126	42.0	3.7	موافق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (7): أن الإعلام يقوم بخلط ذوي الإعاقة في التعرض لمشكلاتهم، حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (42.0)، وانحراف معياري بلغ (3.7)، باتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الأخير تعرض مشاكل ذوي الإعاقة في جميع وسائل الإعلام بنسبة منخفضة حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (31.3)، وبانحراف معياري بلغ (3.2)، وباتجاه عام (محايد)، وهذا ما أكدته دراسة **(كوثر إدريس: 2015)**، من أن قضايا الإعاقة لم تحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين، وهذا ما يتفق مع **(نظرية الغرس الثقافي)** والتي تقوم على الفرض الرئيسي والذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة، **وهذا راجع إلى** حسب إجابات عينة البحث إن وسائل الإعلام لا تهتم بذوي الإعاقة ويأتي التليفزيون في مقدمة هذه الوسائل والتي لا تعطي اهتماماً لهذه الفئات، كما إن الإعلام لا يستخدم وسائل معززة للتواصل مع ذوي الإعاقة، وكذلك لا يعرض الإعلام مشاكل ذوي الإعاقة وكثيراً ما يخلط الإعلاميون بين ذوي الإعاقة في نوع الإعاقة لديهم، حيث أن وسائل الإعلام لا تقوم بالتعرض لمشكلات ذوي الإعاقة بالشكل والموضوع اللازم والذي لا يتناسب مع حجم المشكلة، حيث أن الرسالة الإعلامية للمعاقين يجب أن تركز على دمج المعاقين في المجتمع وتحقق التوافق الاجتماعي لهم وكذلك للإعلام دور في توعية أسر المعاقين وتوجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أولادهم ورعايتهم أطفالهم المعاقين.

المحور الثاني: صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام

جدول رقم (8) يوضح صورة ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام ؛ - ن = 50

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 50						مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق		محايد		لا					
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
11	الإعلام لا يضيف إلا صورا سلبية عن ذوي الإعاقة	42	84	6	12	2	4	140	46.7	3.9	موافق
12	الإعلام يتجاهل مشكلاتهم في التوظيف والتعليم والصحة	45	90	3	6	2	4	143	47.7	3.9	موافق
13	غياب الفلسفة والخطة هو أهم عائق أمام قيام الإعلام بدوره	36	72	6	12	8	16	128	42.7	3.8	موافق
14	أعطي الإعلام صورة ذهنية سلبية عن ذوي الإعاقة	46	92	4	8	-	-	146	48.7	4.0	موافق
15	قضايا ذوى الإعاقة لم تأخذ حقها من الاهتمام الإعلامي	47	94	3	6	-	-	147	49.0	4.1	موافق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (8): أن قضايا ذوي الإعاقة لم تأخذ حقها من الاهتمام الإعلامي وذلك بمتوسط حسابي بلغ (49.0)، وانحراف معياري بلغ (4.1)، واتجاه عام (موافق)، في حين جاء الأخير أن الإعلام لا يضيف إلا صوراً سلبية عن ذوي الإعاقة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (46.7)، وبانحراف معياري بلغ (3.9)، وباتجاه عام (موافق)، وهذا ما أكدته دراسة: **(رضوي الأنسي: 2020)**، والتي تناولت دور الإعلام في مجال التربية الخاصة؛ وتمثل هذه الورقة مدخلاً لدراسة عدة قضايا تمثل العلاقة بين الإعلام والتربية الخاصة، وهذا ما يتفق مع **(نظرية الغرس الثقافي)** بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، **وهذا راجع إلى** أن الإعلام لا يضيف إلا صوراً سلبية عن ذوي الإعاقة، على حسب إجابات عينة البحث، وربما يكون ذلك راجع إلى غياب الفلسفة والخطة هو أهم عائق أمام قيام الإعلام بدوره، فقد تتعامل وسائل الإعلام العربية بشكل عام مع قضايا الإعاقة والمعاقين أو أسلوب تناولها لهذه القضايا سواء في برامجها الجادة مثل البرامج الحوارية أو في برامجها الترفيهية مثل المسلسلات والمسرحيات بأساليب لا تتناسب وحجم المشكلة، كذلك تسود الصورة السلبية في الطرح لقضية الإعاقة، وأنه لا يوجد اتصال فعال بين وسائل الإعلام المرئية والمؤسسات العاملة في مجال الإعاقة.

المحور الثالث: دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة

جدول رقم (9) يوضح دور وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الإعاقة؛ - ن = 50

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 50						مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق		محايد		لا					
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
16	يجب على الإعلام تعديل أسلوب الخطاب حول المعاقين	45	90	5	10	-	-	145	16.1	2.3	موافق
17	يحتاج الإعلام إلى تحقيق ما يسمى بالدمج الإعلامي	43	86	7	14	-	-	143	47.7	3.9	موافق
18	لابد أن تفتح المؤسسات الإعلامية بابها أمام ذوي الإعاقة	47	94	3	6	-	-	147	49.0	4.1	موافق
10	معظم مقدمي البرامج لا يعرفون ولا يفهمون قضايا المعاقين	41	82	7	14	2	4	139	46.3	3.0	موافق
20	لا توجد تغطية إعلامية مناسبة لقضايا ذوي الإعاقة	46	92	4	8	-	-	146	48.7	4.0	موافق

<u>ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (9):</u> أنه لابد أن تفتح المؤسسات الإعلامية بابها أمام ذوي الإعاقة حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (49.0)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)،وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الأخير أنه يجب على الإعلام تعديل أسلوب الخطاب حول المعاقين، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (16.1)، وبانحراف معياري بلغ (2.3)، وباتجاه عام (موافق)، وهذا ما أكدته دراسة **(هالة ، وميرال: 2019)** ، في دراستهم عن اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم، والتي تناولت فيها قياس اتجاهات المعاقين نحو متابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم منها، وهذا ما يتفق مع **(نظرية الغرس الثقافي)** والتي تقوم على الفرض الرئيسي والذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التليفزيون بدرجة كثيفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التليفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة والحياة، **وهذا راجع** بناءً على إجابات عينة البحث إلى أن معظم مقدمي البرامج في وسائل الإعلام لا يعرفون قضايا ذوي الإعاقة، ولذا فعلى الإعلام الحديث دور في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة، وتسليط الضوء على ذوي الإعاقة من ناحية الإعلام وأدواته، وذلك من باب الإنسانية والعدل والرقي المجتمعي في المبادئ والقيم وخدمة لقضاياهم المتعددة .

المحور الرابع: احتياجات ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام

جدول رقم (10) يوضح احتياجات ذوي الإعاقة من وسائل الإعلام؛ - ن = 50

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 50						مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق		محايد		لا					
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
21	الحاجة إلى الرعاية المستمرة والدؤوبة لمتابعة آمال هذه الفئة	41	82	9	18	-	-	141	47.0	3.9	موافق
22	مساواتهم مع أقرانهم في المجتمع و تمتعهم بحقوقهم الإنسانية	47	94	3	6	-	-	147	49.0	4.1	موافق
23	رفع معنويات وثقة هذه الفئة بمقدراتها وإمكانياتها	44	88	6	12	-	-	144	48	4.0	موافق
24	ضرورة إشراكهم فى كافة مناحي الحياة المجتمعية	48	96	2	4	-	-	148	49.3	4.1	موافق
25	تلبية كافة احتياجاتهم الشخصية والمادية والمعنوية الأساسية	50	100	-	-	-	-	150	50.0	4.1	موافق

<u>ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (10):</u> إن تلبية كافة احتياجات ذوي الإعاقة الشخصية والمادية والمعنوية الأساسية أمر ضروري ولابد منه حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (50.0)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)، وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الأخير الحاجة إلى الرعاية المستمرة والدؤوبة لمتابعة آمال هذه الفئة من ذوي الإعاقة وذلك بمتوسط حسابي بلغ (47.0)، وبانحراف معياري بلغ (3.9)، وباتجاه عام (موافق)، وهذا ما أكدته دراسة (**آية منصور: 2020**)، **والتي تناولت** مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهدف هذا البحث مدى إظهار ذوي الاحتياجات الخاصة لبياناتهم الشخصية، وكذلك دراسة **(أميمة عمران: 2018)** والتي أشارت إلى أهمية دور الإعلام في دمج المعاقين في المجتمع خاصة المعاقين عقليا فقد أكدت أن الرسالة الإعلامية للمعاقين عقلياً يجب أن تركز على دمج المعاقين في المجتمع وتحقق التوافق الاجتماعي لهم وكذلك للإعلام دور في توعية أسر المعاقين وتوجيههم ومساعدتهم في مواجهة مشكلات أولادهم ورعايتهم أطفالهم المعاقين، **وهذا راجع** حسب إجابات عينة البحث إلى إن طريقة تعامل وسائل الإعلام العربية- بشكل عام- مع قضايا الإعاقة و المعاقين أو أسلوب تناولها لقضايا ذوي الإعاقة سواء في برامجها الجادة (البرامج الحوارية في الإذاعة أو التليفزيون أو

المقابلات و التحقيقات الصحفية) أو من خلال البرامج الترفيهية (المسلسلات والمسرحيات والأفلام) لا يخرج عن ثلاث طرق للتعامل: التعتيم (اللامبالاة), التشويه, إعلام المناسبات.

المحور الخامس: دور الإعلام في تبني رؤية واضحة تساعد ذوي الإعاقة

جدول رقم (11) يوضح دور الإعلام في تبني رؤية واضحة تساعد ذوي الإعاقة؛ - ن = 50

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 50						مج الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
		موافق		محايد		لا					
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
26	خلق رأي عام حول القضايا والمشاكل المجتمعية لذوي الإعاقة	43	86	7	14	-	-	143	47.7	3.0	موافق
27	الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية معهم	48	96	2	4	-	-	148	49.3	4.1	موافق
28	يجب أن يعوض الإعلام الاجتماعي الحالة المعنوية لذوي الإعاقة	44	88	6	12	-	-	144	48.0	4.0	موافق
29	استثمار الدولة في توظيف الإعلام الاجتماعي في المجتمع لهم	45	90	5	10	-	-	145	48.3	4.0	موافق
30	تعديل التشريعات والقوانين الدولية والإقليمية والمحلية لهم	46	92	4	8	-	-	146	48.7	4.1	موافق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (11): إلى أنه لابد من الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية مع ذوي الإعاقة حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (49.3)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)،وباتجاه عام (موافق)، في حين جاء في الترتيب الأخير ضرورة خلق رأي عام حول القضايا والمشاكل المجتمعية لذوي الإعاقة بمتوسط حسابي بلغ (47.7)، وبانجراف معياري بلغ (3.0)، وباتجاه عام (موافق)، وهذا ما أكدته دراسة **(عبد الله العجمي: 2021)** ، حول دور الإعلام الحديث في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على ذوي الإعاقة من ناحية الإعلام وأدواته، من باب الإنسانية والعدل والرقي المجتمعي في المبادئ والقيم وخدمة لقضاياهم المتعددة التي تعاني منها، ويغفل عنها المجتمع وأصحاب السلطة، وكذلك دراسة **(Heather Boyd, 2007)**، في دراسته والتي قام فيها بتحليل الدراسات التي تناولت الكيفية التي تغطي بها وسائل الإعلام أخبار المعاقين والبرامج والأنشطة التي تعبر عنهم في الواقع، **وهذا راجع إلى** أن أحد أهم مزايا استخدام منجزات التكنولوجيا الحديثة في مجال رعاية ذوي الإعاقة في الطبيعة الفردية للتعليم والتدريب والتثقيف، ولذلك فإن الأدوات التي توفر للمعاق إمكانية التواصل تشكل مصدر دعم كبير، كما أن البرمجيات المصممة جيداً تقدم تثقيفاً وتعليماً يراعي مبادئ التعليم الفعال، وكذلك يسهل التواصل مع المجتمع من خلال وسائل

التواصل الاجتماعي، مما يساعد على خروج المعاق من عالمه الضيق إلى عالم أكثر رحابه واتساع، كذلك لابد وأن تعتمد رؤية الإعلام على ما يمتلكه ذوي الإعاقة من قدرات ومواهب وعزيمة وإصرار تمكنهم من تحقيق حاجات من الممكن أن تفوق نجاحات الكثير من أقرانهم من الأفراد العاديين؛ ولذا يمكن للإعلام تبني رؤية واضحة لمساعدة ذوي الإعاقة.

خاتمة:

تناول هذا البحث استعراض **سيكولوجية الإعلام في التعامل مع قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة،** حيث أوضح الباحث وجود ثلاث أساليب تتعامل من خلالها وسائل الإعلام مع قضايا الإعاقة والأشخاص المعاقين وهي: التعتيم (اللامبالاة وعدم الاهتمام), التشويه, إعلام المناسبات، ثم تطرق الباحث إلى عرض لبعض الاقتراحات التي يمكن لوسائل الإعلام القيام بها لكي تنهض بدورها المأمول في خدمة قضايا الأشخاص و المعاقين في مجتمعاتنا، ومن ثم توصل البحث إلى **النتائج والتوصيات التالية:**

أولاً: النتائج:

1. تبين من خلال البحث الميداني ومن خلال البيانات الأولية لعينة البحث حول متغير (**النوع**) أنه جاء في الترتيب الأول الذكور بنسبة مئوية بلغت (70%)، وفي الترتيب الثاني جاءت الإناث بنسبة مئوية بلغت (30%).

2. تبين كذلك ومن خلال البيانات الأولية حول متغير (**السن**) أنه جاء (أقل من 5 سنوات) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (56%)، وفي الترتيب الأخير جاء (من 15 إلى 25 سنه) بنسبة مئوية بلغت (14%).

3. تبين من خلال البحث الميداني والبيانات الأولية حول (**المستوى التعليمي**) لذوي الإعاقة أنه جاءت (المرحلة الابتدائية) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (44%)، وفي الترتيب الأخير جاءت (المرحلة الإعدادية) بنسبة مئوية بلغت (24%).

4. وتبين أيضاً من خلال البحث الميداني حول متغير (**نوع الإعاقة**) أنه جاء (الإعاقة الذهنية) في الترتيب الأول بنسبة مئوية بلغت (44%)، وفي الأخير جاء (إعاقة بصرية) بنسبة مئوية بلغت (4%).

5. نبين من خلال البحث الميداني أن متغير (**سبب الإعاقة**) جاء في الترتيب الأول جاء (وراثي) بنسبة مئوية بلغت (62%)، في حين جاء في الترتيب الثاني (بيئي) بنسبة مئوية بلغت (38%).

6. اتضح من خلال إجابات عينة البحث حول (**سبب الإعاقة**) حيث جاء في الترتيب الأول (وراثي من الأب والأم) بنسبة مئوية بلغت (72%)، وفي الأخير جاء من ناحية (الأم فقط) بنسبة مئوية بلغت (12%).

7. تبين من خلال البحث الميداني أن الإعلام يقوم بخلط ذوي الإعاقة في التعرض لمشكلاتهم، حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (42.0)،بانحراف معياري بلغ (3.7)، ولذا يتضح من هذا أنه قد يتصور البعض بمجرد ذكر شيء عن برامج الإعلام المرئي والمسموع الخاص بذوي الإعاقة أنها ستكون نوعاً من العزل المرئي والمسموع لهذه الفئة أو نوع من المحاضرات التي تكرر النصائح وما إلى ذلك؛ وهي لن تضيف شيئاً جديداً سوى المزيد من عزل هذه المجموعة أو الفئة من باقي أفراد المجتمع وضد فكرة الاندماج.

8. أتضح أيضاً من خلال البحث الميداني أن قضايا ذوي الإعاقة لم تأخذ حقها من الاهتمام الإعلامي، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (49.0)، بانحراف معياري بلغ (4.1)، ومن هذا يتضح أن الإعلام يقدم المعاق

كشخص هامشي من خلال بعض الصور النمطية التي لا دخل لها بالشخص المعاق، كمحاولة لاستغلال صورة المعاق بطريقة كوميدية وتضمينها العديد من المعاني التي تسيء للمعاق وترسخ بعض الصور الغير صحيحة عنه.

9. كما تبين من خلال البحث الميداني أنه لابد أن تفتح المؤسسات الإعلامية بابها أمام ذوي الإعاقة حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (49.0)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)، وتبين من ذلك أن هناك دور كبير وحيوي وأساسي للإعلام تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة حيث يجب عليه القيام بالتوعية وبحقوق وواجبات وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك من منظور حقوقي وليس من منظور إنساني خدمي فقط.

10. اتضح كذلك من خلال البحث الميداني إن تلبية كافة احتياجات ذوي الإعاقة الشخصية والمادية والمعنوية الأساسية أمر ضروري ولابد منه حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي بلغ (50.0)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)، حيث تبين من خلال هذه النتيجة أن احتياجات ذوي الإعاقة من شخصية ومادية ومعنوية لها صدى على أرض الواقع ما لم يساندها رأي عام واعي ومدرك ومقتنع بالقضية، وهذا هو الدور الأساسي للإعلام بشكل عام.

11. كما تبين أنه لابد من الاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية مع ذوي الإعاقة حيث جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (49.3)، وبانحراف معياري بلغ (4.1)، وهنا اتضح من خلال نتيجة البحث الميداني وإجابات عينة البحث حيث يتمثل دور التكنولوجيا الحديثة في تقديم الرؤى المستقبلية والخدمات والبرامج التعليمية الخاصة، والحلول الإبداعية المبتكرة لمشكلات التعليم، والتي تسهم في إعادة صياغة وتصميم المحتوى التعليمي المقدم لهم بشكل يساعدهم في الحصول على المعلومة بسهولة ويسر، وفي تقديم التطبيق والممارسة والتدريب والتجريب الفعلي من خلال الممارسات التربوية المتنوعة لتشكيل شخصيتهم وتنظيم تعلمهم واكتسابهم للمعارف والمهارات الاجتماعية للتواصل بفاعلية، وتقديم الخدمات التعليمية التي تسعى إلى تنشيط قدراتهم وتأهيلهم حتى لا يتعرضوا لمشكلات نفسية وتربوية، ولكي يندمجوا في المجتمع ويصبحوا أفراداً منتجين لا عبئاً على أسرهم ومجتمعهم.

ثانياً: التوصيات:

1. لابد من تكثيف الجهود الإعلامية بتوعية المجتمع، وأهمية دوره في رعاية ذوي الإعاقة.

2. حث المؤسسات الإعلامية على توجيه بعض الأعمال نحو ذوي الإعاقة لتأكيد حقهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

3. تصميم برامج إلكترونية تدريبية وإرشادية تساهم في الوقاية والحد من الإعاقة وتأهيل ودمج وتوعية ذوي الإعاقة عن طريق وسائل الإعلام الجديدة.

4. إقامة دورات لموظفي العلاقات العامة والإعلام في جميع الوزارات والمؤسسات الرسمية في الدولة حول كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وكيفية خدمتهم، وكيفية نشر الوعي في المجتمع نحو قضاياهم.

5. العمل على إبراز قدرات ذوي الإعاقة بأشراكهم في بعض البرامج الحوارية في الفضائيات.

6. التنسيق والتعاون بين جميع الجهات ذات العلاقة في تقديم الخدمة لذوي الإعاقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

7. وضع خطط وبرامج متوسطة إلى طويلة الأجل لتوعية المجتمع بقضايا ذوي الإعاقة وكيفية دمجهم دمجـاً كليـاً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

8. العمل على الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بقضايا ذوي الإعاقة.

9. إعداد مشروع متكامل لتطوير المناهج والبرامج المقدمة لذوي الإعاقة، وبالأخص في المرحلة الابتدائية، وذلك لارتفاع نسبة ذوي الإعاقة بها.

10. حث المؤلفين والكتاب على عدم استخدام ذوي الإعاقة في أعمالهم الدرامية بطريقة مهينة وسخرية وإهمال.

11. حث الإعلاميين على معرفة الفروق بين الإعاقات حتي لا يتم الخلط بين ذوي الإعاقة.

12. ضرورة مشاركة المختصين والخبراء في موضوعات ذوي الإعاقة، وبخاصة لو أعدت مادة البرامج مسبقاً وتحريرياً بعد مراجعتها من المشرفين على هذه البرامج.

13. العمل على تقديم البرامج من خلال النسيج الإعلامي لإرشاد وتوجيه الأسرة لمساعدتها على الاكتشاف المبكر للإعاقة لدى أطفالها ولإشباع حاجات الأسرة في رعاية طفلها رعاية جادة وملائمة.

14. تكثيف الجهود الإعلامية لتوعية أفراد المجتمع بدورهم في رعاية الطفولة والوقاية من الإعاقة، وضرورة تنمية إمكانات الطفل مهما كانت إعاقته، وخلق بيئة أسرية ومجتمعية واقية لهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أبن منظور، (1988)، لسان العرب،، تنسيق وتعليق: على شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة 1، ج 9.
2. أحمد أحمد عواد: (2011)، دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
3. أحمد زكي بدوي: (1994)، معجم مصطلحات الإعلام، ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
4. أمل معوض الهجرسي: (2002)، تربية الأطفال المعاقين عقلياً، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الرابع والعشرون، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. أميمة محمد عمران: (2018)، دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنياً في المجتمع، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاص، العدد (5).
6. آية سمير صلاح منصور: (2020)، تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية الآداب، جامعة أسوان، قسم الإعلام، بحث منشور، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد (8)، يوليو – ديسمبر.
7. بوطالبي بن جدو: (2016)، محاضرات في علم النفس العام، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر.
8. جابر محمود طلبه: (2007)، الطفل أصيل قضايا وبحوث في تربية الطفل (2)، إنسانية تربية الطفل (الأطفال الملائكيون نموذجاً)، مكتبة جرير بالمنصورة، مصر.
9. جمهورية مصر العربية، (2004)، منتدي التجمع المعني بحقوق المعاق، المؤتمر العربي الثاني، الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر 14 – 15 ديسمبر، أسيوط، مصر.
10. حسن عماد مكاوي، (1998)، تحليل الإنماء، مفهومه، منهجه، وتطبيقاته، وقضاياه الحالية، الدار المصرية اللبنانية، ط1.
11. حسين أحمد عبد الرحمن: (2006)، تربية الأطفال المعاقين سميعاً في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، الطبعة الأولي، الدار العالمية للنشر، مصر.
12. رضوي محمد محمود الأنسي: (2020)، دور الإعلام في مجال التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، بحث منشور، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الرابع، العدد (14) نوفمبر.
13. سامي ذبيان: (1987)، الصحافة اليومية والإعلام - الموضوع، التقنية والتنفيذ - الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق - مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
14. سماح نور وشاحي: (2018)، فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تحسين المهارات، مجلة التربية، جامعة أسيوط.

15. صالح خليل أبو اصبع: (1999)، الاتصال الجماهيري, الأردن، دار الشروق.
16. عاطف حسن العسولي: (2016)، المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين في مجال الإعلام بمدينة غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد (6)، العدد (2).
17. عاطف عدلي العبد: (1993)، الاتصال والرأي العام- الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولي.
18. عباس مصطفي صادق: (2008)، الإعلام الجديد (المفاهيم – الوسائل – التطبيقات)، عمان، دار الشروق، الأردن.
19. عبد الحكيم رزق عبدالحكيم، أحمد عبده حسن: (2015)، المحددات النفسية والجوانب العقلية لانتقاء الناشئين في المجال الرياضي، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، الإسكندرية.
20. عبد الرحمن العيسوي: (2008)، أضواء على تاريخ علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.
21. عبد الله مسفر العجمي: (2021)، دور الإعلام الحديث في نشر الوعي في قضايا ذوي الإعاقة، بحث منشور، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (12)، العدد (40)، الجزء الثالث، يناير.
22. فضيل دليو: (2003)، الاتصال (مفاهيمه – نظرياته – وسائله)، مصر، دار الفجر.
23. كريمة مقاوسي، وحميز وهيبة: (2018)، دور الإعلام في توجيه الاهتمام بالموهوبين، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
24. كوثر إدريس: (2015)، العوامل المؤثرة في استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية وعلاقته بالوعي المعرفي بقضاياهم، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
25. مبارك بن محمد الفاضل: (2007)، الإعلام القادم للإعاقة، الصحافة الإلكترونية نموذجاً، البحرين، الجمعية الخليجية للإعاقة، الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، الإعلام والإعاقة - علاقة تبادلية، 6 – 8 آذار.
26. محمد رجب البيرمي: (1996)، علم النفس، بيروت، دار الكتاب العامة.
27. محمد شحاته ربيع: (2010)، أصول علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.
28. محمد صاحب سلطان: (2012)، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
29. محمد عبد الرحمن السيد: (2007)، صحافة المعاقين في دول الخليج العربية، البحرين، الجمعية الخليجية للإعاقة؛ الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، الإعلام والإعاقة – علاقة تبادلية.
30. محمود محمد مسفر: (1982)، الإعلام موقف، مطبعة تهامة، السعودية، الطبعة الأولى.
31. مروان أبو حويج: (2012)، المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
32. معالي سعد أحمد سعد، وإبراهيم محمد أبو المجد: (2014)، اتجاهات القائم بالاتصال في الصحافة المصرية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (33).
33. منال هلال المزاهرة: (2014)، مناهج البحث الإعلامي، عمان، المسيرة للنشر والتوزيع.
34. هاشم عوض: (2013)، الصورة الذهنية المدركة من وسائل الإعلام المرئية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لدى عينة من الشباب البحريني، مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية.
35. هالة عطيه شاهين، وميرال يحي شبيلي: (2019)، اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الإعلام وإشباع احتياجاتهم، دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين والصم في منطقة جازان، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية، بحث منشور بالمجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد .
36. يوسف القريوتي: (2001)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bailey T. (2006), Cultural Studies and Cultivation Theory: Points of Convergence. Conference Papers -- International Communication Association [serial online]. Annual Meeting 2006; Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed December 14, 2014.
2. Blanco, T., Marco, Á., Casas, R, (2015), Online social networks as a tool to support people with special needs, Aragon Institute of Engineering Research, University Zaragoza, 50018 Zaragoza, Spain
3. Gerbner ،G., & Gross ،L. (2011). Living with television: The violence profile, Journal of Communication ،26(2),

4. Heather Boyd (2007) Media Portrayals and Public Perception of Disabilities and Special Education College of William and Marry

5. Morgan, 2010, Cultivation analysis and media effects, The SAGE Handbook of Media Processes and Effects

6. Stanley Baran & Dennis Davis,(2006),Mass Communication Theory Foundations, Ferment, and Future, Thomas Wadsworth Corporation. ,

7. Wilder, J., Granlund, M, (2015), Stability and change in sustainability of daily routines and social networks in families of children with profound intellectual and multiple disabilities, BUSS School of Education, Culture and Communication, Mälardalen University, Vasteras, Sweden, CHILD, School of Health Sciences, Jönköping University, Jönköping, Sweden

8. Williams (2014), Disabled adults' description of the experience of seeking employment, a phenomenological study, a dissertation presented in partial fulfiment of the requirements for the degree Docotr of Psychology. Capella University.